[26] عاصف. أما قولك: أن الله تعالى ذكره وذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه (1)، فهو اخبار عن العدد، ولعمري لقد كانا إثنين، [فما في ذلك من الفضل ؟] (2)، ونحن نعلم ضرورة أن مؤمنا وكافرا إثنان، [كما نعلم أن مؤمنا ومؤمنا اثنان] (3)، فما أرى لك في ذكر العدد طائلا [تعتد به] (4). وأما قولك: أنه وصفهما بالاجتماع في المكان، فانه كالاول، لان المكان [يجمع المؤمنين والكفار] (5)، وأيضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفي ذلك قول الله تعالى: (فما للذين كفررا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين) (6). وأيضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي، والشيطان، والبهيمة، [والانسان (7). فالمكان] (8) لا يدل على ما ادعيت (9) من الفضيلة (10) فبطل

---

(1) في " ك " ثانيه فليس في ذلك فضيلة. (2) ليس في " ك ". (3) زيادة من " ك وج ". (4) في " ك وج " تعتمده. (5) في " ك " يجتمع فيه المؤمنون والكفار، كما يجتمع العدد للمؤمنين والكفار. وفي " ج " يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار. (6) المعارج: 37. (7) في " ج " الكلب. (8) في " ك " فبان لك أن الاجتماع بالمكان. (9) في " ج " أوجبت. (10) في " ك " الفضل.